الفصل السابع

الأنشطة المدرسية

المفهوم والأنواع والمعايير

- مقدمة
- النشاط المدرسي
- ما يميز النشاط عن منهج المواد الدراسية
- نموذج الـ 4 H
- أنواع النشاط المدرسي
- أيام ومناسبات هامة للنشاط المدرسي
- معايير النشاط المدرسي
- أسباب إحجام التلاميذ والطلاب عن المشاركة في الأنشطة المدرسية
- أسباب مشاركة التلاميذ والطلاب في الأنشطة المدرسية
- مقترحات للتغلب على أسباب إحجام التلاميذ والطلاب عن المشاركة في الأنشطة المدرسية

المفهوم والأنواع والمعايير

مقدمة :

الأنشطة المدرسية جزء أساسي في عملية التربية، وبالتالي فهي ركن من أركان المنظومة التعليمية، وتولاها عادة جميع العاملين بالمدرسة من معلمين وإداريين، وإن تباينت أدوارهم.

لابد أن تشتمل مدرسة المستقبل على ملاعب ومسارح وأماكن الندوات واللقاءات، وكذلك الأماكن المعدة لممارسة الأنشطة المختلفة التي تتلائم مع ميول ورغبات واستعدادات التلاميذ والطلاب، وتزيد من مهاراتهم وقدراتهم.

والنشاط المدرسي جهد عقلي أو بدني أو اجتماعي يقوم به التلميذ أو الطالب باختياره في سبيل تحقيق هدف معين (مثل : شغل وقت الفراغ، بممارسة هواية، تعلم مهارة، التعرف على الآخرين ...).

إن ممارسة التلاميذ / الطلاب للأنشطة المدرسية تمثل إحدى المحاور الرئيسية في تطوير المدارس.

ولممارسة هذه الأنشطة أثر إيجابي كبير على شخصيات التلاميذ / الطلاب وتنمية ميولهم واتجاهاتهم ومهارات الاتصال لديهم ...

لقد آتي على التعليم حين من الدهر كان المدرس أو المعلم يعتقد فيه أن مجال العملية التعليمية ينحصر في الفصل أو داخل القاعة الدراسية، حيث يلقن تلاميذه أو مواد الدراسة، ويقتصر عمل التلاميذ أو الطلاب على الاستماع، أما ما يحدث خارج الفصل أو القاعة الدراسية، فأمر بعيد كل البعد عن مجال اختصاص المدرس أو المعلم .

وترتب على هذا الاتجاه من جانب المدرسة أو الكلية أن اقتصر تعليم التلاميذ أو الطلاب على الجوانب النظرية والمعرفية من المادة العلمية ، وبالتالي أهملت المدرسة أو الكلية سائر الجوانب الأخرى لشخصية التلميذ أو الطالب، وأضاعت عليه فرصة التعلم عن طريق العمل والحركة والنشاط ....

لقد كشفت كل البحوث في هذا الموضوع عن أهمية النشاط المدرسي وبرامج رعاية الشباب في الجامعات في تدعيم العملية التعليمية وفي تنمية شخصية التلميذ أو الطالب، وان لا تقتصر على جانب واحد من جوانب

شخصية التلميذ أو الطالب ، بل تناوله كلا لا يتجزأ.... إن النشاط خارج الفصل، لا يقل عما يحدث داخل الفصل. ومنذ مطلع القرن العشرين يحتل النشاط المدرسي وأنشطة رعاية الشباب في الجامعات مكانة مهمة في المنهج الدراسي. ويمكن لأي إنسان متابع لهذه الأنشطة أن يلمس التطورات الهائلة في هذا الحقل، الذي حدث به حراكا واسعاً شكلا ومضموناً .

النشاط المدرسي :

يقصد بالنشاط المدرسي School Activity أنواع السلوك الحر المنظم الذي يمارسه التلاميذ خارج الدراسة، بعيداً عن الحصص المقررة للمواد الدراسية، والنشاط المدرسي لا يقل أهمية عما يجرى داخل الفصول، فكل منهما يكمل الآخر. والنشاط المدرسي وسيلة لبناء أجسام التلاميذ، ووسيلة لتدريبهم على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة، واكتساب الخلق القويم، ولتنمية الاتجاهات الديمقراطية الحقيقة وممارسة أساليب التعاون المطلوب لمجتمعنا الجماهيري.

كما أنه بالتوجيه السليم يمكن ربط النشاط المدرسي بالتحصيل الدراسي، وبالتالي يكون النشاط المدرسي دافعاً إلى هذا التحصيل، ويؤدى إلى تكامل المواد الدراسية تكاملاً تاماً.

وكلما تعددت ألوان النشاط في المدرسة، بالقدر المعقول الذي يتناسب مع ظروفها وإمكاناتها تمكن التلميذ من اختيار جماعة النشاط Group Activity التي تشبع برامجها ميوله، ويحقق نشاطها رغباته. كما يشعر أن له دوراً يقوم به إلى جانب زملائه، وأن له كياناً بين زملائه، ويدرك الجميع أنهم مسئولين عن نجاح الجماعة وبأنهم يقومون بتخطيط برامجها وتنفيذها.

ما يميز به النشاط المدرسي عن المنهج التعليمي:

رغم كون النشاط المدرسي جزء من المنهج التعليمي لأنه يسهم في تحقيق أهدافه، إلا أنه جزء يتميز عن المواد الدراسية بعدة ميزات ربما تجعله أكثر أهمية منها من تحقيق أهداف التربية عموماً.

ومن أهم هذه الميزات ما يلي :

١- أن النشاط المدرسي تغلب عليه الصبغة العملية، بينما المواد الدراسية ذات صبغة نظرية تقوم على الكتب والشرح والورقة والقلم. فالنشاط

المدرسي فيه ممارسات متنوعة، فمن تمثيل يقوم به التلميذ إلى عزف على آلة موسيقية على ممارسة لعبة رياضية إلى زيارة أماكن لجمع معلومات.

٢- أغلب ذوى المواهب في الحياة المهنية والوظيفية تم كشف مواهبهم من خلال ممارستهم للنشاط المدرسي في المدرسة. ولهذا نجد التلاميذ موزعين على ألوان النشاط، بينما نجدهم في الفصل أمام المدرس يمارسون عملاً واحداً غير متميزين كثيراً في نظرة غلا في درجة الممارسة، أما في النشاط فهم مختلفون بعضهم عن بعض اختلافاً شديداً، فهذا التلميذ تظهر عنده ميول اجتماعية، وهذا لديه استعداد للموسيقى، وهذا ميله خطابي، وهكذا. والمفروض في المدارس أن تكشف – حقاً – عن هذه الميول والاستعدادات.

٣- أن التلاميذ في النشاط المدرسي هم الذين يمارسون العمل، وهم الذين يعيشون الخبرة العملية، فهم الذين يمثلون ويعزفون ويقرأون ويجمعون... الخ أي أن دورهم أكثر إيجابية وفعالية في النشاط المدرسي من دورهم في دراسة المواد الدراسية حيث يتولى المدرس عنهم كل شيء تقريباً، تاركاً لهم فقط الحفظ والاستظهار.

٤- والنشاط المدرسي هو الذي يصل المدرسة حقاً بالمجتمع في الوقت الذي تعزلها المواد الدراسية عنه، ففي النشاط يحضر المواطنون إلى المدرسة لمشاهدة حفلاته ومعارضه.وفي النشاط المدرسي يخرج التلاميذ إلى البيئة زائرين الأماكن الأثرية فيها والمعالم الجغرافية، دارسين بعض مشكلات البيئة مساهمين قدر استطاعتهم في حلها

٥- والنشاط المدرسي من خير الوسائل التي تساعد على تقييم التلاميذ أصدق تقويم، وذلك لأن التلاميذ في النشاط المدرسي يظهرون ميولهم واستعداداتهم ويبذلون فيه أقصى الجهد، ويضع كل منهم نفسه حيث يحيل إلى ما يرغب.أو بعبارة مختصرة إنه المرآة الصادقة للتلميذ ولهذا ينبغي أن تؤخذ نتائجه في الاعتبار عند تقييم التلميذ.

نموذج الـ H 4 :

تهتم دول الغرب المتقدمة بشكل رئيسي وواضح بالنشاط المدرسي في المجال المدرسي وبالأنشطة الطلابية اللا صفية (برامج رعاية الشباب) في الجامعات والمعاهد العليا. وفي معظم هذه الدول ترفع وتطبق شعار H4 .

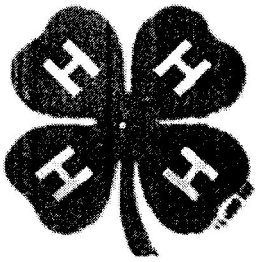

ويشير الشعار إلى : Head- Heart- Hand – Health أي أن المؤسسة التعليمية (مثل: المدرسة والجامعة....) عليها أن تهتم بشكل رئيسي وواضح ومتوازن لكل من: العقل والقلب واليد والصحة .

ويتم الاهتمام بالقلب من خلال إكساب التلميذ/ الطالب على سبيل المثال: بالمعرفة والمعلومات والنظريات والمنطق والمنهج العلمي والحقائق .....

ويتم الاهتمام بالقلب من خلال حصص الدين والتربية القومية وجماعات النشاط المدرسي وبرامج رعاية الشباب (مثل: جماعات الشعر والرسم والنحت والقصة والإذاعة والمسرح ...).

ويتم الاهتمام باليد من خلال تنمية المهارات اليدوية وتعليم وتدريب التلميذ/ الطالب على إحدى الحرف أو المهن (مثل: النجارة والزراعة والدهان والتصوير والتفصيل وتعليم احدي اللغات والتدريب على الحاسب الآلي ....)

ويتم الاهتمام بصحة التلميذ/ الطالب من خلال على سبيل المثال: بالكشف الدوري والاكتشاف المبكر السريع وتوفير العلاج والدواء والتامين الصحي لكل تلميذ وطالب، أيضاً من خلال تقديم الوجبة الغذائية المناسبة والمتوازنة للتلاميذ وللطلاب مجاناً أو برسوم رمزية، والاهتمام بنظافة أماكن تقديم السندوتشات .

ألوان النشاط المدرسي :

يتنوع النشاط المدرسي ليقابل احتياجات التلاميذ المختلفة وميولهم، فهناك النشاط الثقافي والاجتماعي والرياضي والفني والعلمي، وقد يشكل لكل منه جمعيات مختلفة.

١- ومن ألوان النشاط الثقافي: جماعات المحاضرات والندوات والصحافة والشعر والنشر والإذاعة المدرسية.

٢- ومن ألوان النشاط الاجتماعي: جماعات النادي المدرسي، الهلال الأحمر، الإسعاف، التعاون، المراسلات الرحلات والحفلات، الخدمات العامة، مثل مكافحة الأمية، المرور، النظافة العامة، النظام.

٣- ومن ألوان النشاط الرياضي: جماعات فرق الألعاب، الكشافة، الزهرات والمرشدات (للبنات)، والتمرينات الحرة والسباحة.

٤- ومن ألوان النشاط العلمي: جماعات الجغرافيا، والتاريخ، الكيمياء، الأحياء، الفيزياء.

٥- ومن ألوان النشاط الفني: جماعات التمثيل، الموسيقى، الغناء، الرسم، التصوير، الأشغال الفنية كالخياطة والتفصيل (للبنات) فلاحة البساتين والزراعة.

نقطة هامة هنا هو أن أي مدرسة يجب أن تشتمل على معظم هذه الألوان من النشاط، علماً بأنه قد لا يتيسر ذلك أحياناً، وإنما تنتقى كل مدرسة منها ما يتفق مع ظروفها وإمكاناتها.

أيام ومناسبات هامة للنشاط المدرسي :

- اليوم العربي لمحو الأمية ٨ يناير
- يوم المرأة العالمي ٨ مارس
- اليوم العالمي للخدمة الاجتماعية ٨ مارس
- عيد الأم ٢١ مارس
- يوم الماء العالمي ٢٢ مارس
- يوم اليتيم ١ إبريل

- يوم الصحة العالمي ١٧ إبريل
- عيد العمال ١ مايو
- اليوم العالمي للتمريض ١٢ مايو
- اليوم العالمي لمجتمع المعلومات ١٧ مايو
- اليوم العالمي لمكافحة التدخين أو التبغ ١٧ مايو
- اليوم العالمي لضغط الدم ١٧ مايو
- اليوم العالمي للمتاحف ١٨ مايو
- اليوم العالمي للتنوع الحيائي (البيولوجي) ٢٢ مايو
- اليوم العالمي للبيئة ٥ يونيو
- يوم الطفل الأفريقي ١٦ يونيو
- اليوم العالمي للسكان ١١ يونيو
- اليوم العالمي لمحو الأمية ٨ سبتمبر
- يوم الطفل العربي (يوم استشهاد الطفل محمد الدرة) ١ أكتوبر
- اليوم العربي للبيئة ١٤ أكتوبر
- يوم الغذاء العالمي ١٦ أكتوبر
- الاحتفال السنوي بتطبيق الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل ٢١ – ٢٢ نوفمبر
- اليوم العالمي للمعاقين ٣ ديسمبر
- اليوم العالمي لإعلام الطفل ١٢ ديسمبر

معايير النشاط المدرسي :

هناك عدة معايير للنشاط المدرسي يمكن تحديدها فيما يلي :

١- أن يكون النشاط موجهاً نحو هدف مرغوب فيه ويكون هذا الهدف واضحاً عند المدرس، ويشترك التلاميذ في تحديده. وهذا يتطلب وضع خطة منظمة للعمل والتنفيذ والإنتاج، وهذه الخطة يشترك التلاميذ في وضعها ويتحملون مسؤولية تنفيذها تحت توجيه المدرس وإرشاده.

٢- أن يخضع النشاط المدرسي للملاحظة وتسجل هذه الملاحظة من جانب المدرس فمن خلال النشاط يتعرف المدرسون على ميول التلاميذ وجوانب شخصياتهم ونواحي القوة والضعف فيهم حتى يمكن معالجة هذا الضعف ودعم نواحي القوة عندهم.

٣- أن يكون لهذا النشاط اتصال بالدراسة في الفصل فقد تحدث مشكلة في الفصل وتجد مجالاً لبحثها أو دراستها خارج الفصل، وربما أثناء رحلة أو تمثيلية وقد يتعرض التلاميذ لمشكلة أثناء نشاطهم خارج الفصل فتناقش في الفصل أو قد تكون نقطة بداية الدراسة فيه وبالتالي فإن النشاط خارج الفصل يكمل الدراسة داخل الفصل وبذلك يتحطم الحاجز القائم بين الفصل والمحيط الخارجي.

٤- أن يكون تقدير هذا النشاط على أساس قيمته التربوية لا على أساس نتائجه المادية. فالتلميذ بقيامه بأوجه النشاط المختلفة ينمى فيه صفات واتجاهات ومهارات وقيماً مرغوب فيها حيث ينمى فيه القدرة على التفكير والتخطيط، وينمى فيه القدرة على العمل واحترام ضروب العمل اليدوي التي قد يكون أحدهما في يوم من الأيام مهنته أو هواية له يحس بفضلها مستواه أو يشغل بها وقت فراغه.

٥- أن يكون النشاط متنوع الجوانب بحيث يجد فيه التلاميذ فرصة للتعبير عن ميولهم وإشباع حاجاتهم ومجالاً لتنمية شخصياتهم فلا يكون قاصراً على ناحية دون الأخرى فيقف عند حد التربية الفنية أو الألعاب الرياضية أو الجمعيات العلمية.

أسباب مشاركة التلاميذ والطلاب في الأنشطة المدرسية :

يمكن تحديد بعض أسباب مشاركة التلاميذ والطلاب في الأنشطة المدرسية كما يلي :

١- حباً في ممارسة الأنشطة المدرسية والاشتراك فيها .

٢- حي العمل التطوعي والاجتماعي .

٣- الرغبة في زيادة التفاعل والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين من نفس السن.

٤- قضاء وقت الفراغ بطريقة صحيحة ومفيدة .

٥- إشباع بعض الحاجات الإنسانية .
٦- لتنمية المهارات والقدرات .
٧- اكتساب الخبرات الجماعية المفيدة .
٨- اكتساب القيم الأخلاقية والدينية .
٩- لممارسة أدوار القيادة للآخرين .
١٠- لاكتساب صداقات جديدة سواء من نفس الجنس أو من الجنس الآخر.

أسباب إحجام التلاميذ والطلاب عن المشاركة في الأنشطة المدرسية :

لقد أثبتت العديد من البحوث والدراسات العلمية عن الأنشطة المدرسية اللا صفية إلى أن مشاركة التلاميذ / الطلاب في هذه الأنشطة ضعيف . فعلي سبيل المثال في دراسة لكل من عائشة بلعيش العمري وغزيل عبد الله السعيد عن تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها (٢٠١٠)

وجد ان نسبة الطالبات غير المشاركات في الأنشطة الطلابية عالية جداً (٨٥٪) ونسبة الطلاب غير المشاركين في هذه الأنشطة حوالي ٦٥٪

(أ) أسباب ترجع إلى التلاميذ والطلاب :

يمكن تحديد بعض هذه الأسباب في الآتي :

١- عدم توفر الوقت الكافي لممارسة هذه الأنشطة .
٢- عدم توفر مهارة إدارة الوقت وتنظيمه لدي كثير من التلاميذ والطلاب .
٣- الحالة الصحية للتلميذ / للطالب قد تمنعه من ممارسة بعض الأنشطة المدرسية .
٤- وجود إعاقة لدى التلميذ/ الطالب قد تعوقه عن ممارسة بعض الأنشطة المدرسية .
٥- الحالة النفسية لدي الطالب مثل : الخجل والرهبة والخوف من التفاعل مع الآخرين .
٦- الحالة الاجتماعية والاقتصادية لبعض التلاميذ / الطلاب قد تضطرهم للعمل أثناء الدراسة ، مما يؤثر على مشاركتهم في الأنشطة المدرسية .
٧- عدم ترحيب معظم الأسر على اشتراك أبنائهم في مثل هذه الأنشطة ، من منطلق أنها سوف تضيع وقت وجهد أبنائهم وتصرفهم عن المذاكرة .

(ب) أسباب ترجع إلى الأنشطة المدرسية :

يمكن تحديد بعض هذه الأسباب في الآتي :

١- بعض الأنشطة لا تلبي رغبات وميول وقدرات التلاميذ / الطلاب .

٢- بعض الأنشطة تتسم بالتكرار وعدم التجديد إلى درجة تصل بالتلميذ / بالطالب للملل وعدم الاكتراث بها .

٣- بعض الأنشطة يتم إجراؤها في أوقات غير مناسبة للتلاميذ / للطلاب

٤- عدم توفر بعض الأنشطة المدرسية التي تحتاج إليها بعض التلاميذ / الطلاب .

٥- صعوبة اللوائح والنظم والقرارات المنظمة لبعض الأنشطة المدرسية .

(ج) أسباب ترجع إلى المؤسسة التعليمية :

يمكن تحديد بعض هذه الأسباب في الآتي :-

١- تدني اهتمام المسئولين بالأنشطة المدرسية .

٢- ضعف الميزانيات المخصصة للأنشطة المدرسية .

٣- قله وجود المتخصصين الأكفاء لإدارة هذه الأنشطة .

٤- عدم تفر الإمكانات اللازمة لممارسة بعض الأنشطة .

٥- قلة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في هذه الأنشطة .

(د) أسباب ترجع إلى المجتمع :

يمكن تحديد بعض هذه الأسباب في الآتي :

١- قد لا يقوم المجتمع في بعض الأحيان بدورة في دعم وتشجيع التلاميذ/ الطلاب للمشاركة في الأنشطة المدرسية .

٢- صعوبة تقبل المجتمع لفكرة ممارسة التلميذ/الطالب لمثل هذه الأنشطة.

٣- عدم تشجيع فكرة الاختلاط بين الجنسين .

٤- الأنشطة الترويجية المبثوثة عبر وسائل الإعلام الجماهيرية قد تلهي الطلاب عن اشتراكهم في الأنشطة المدرسية .

وفي دراسة كل من عائشة بلهيش العمري وزيل عبد الله السعيد (٢٠١٠) عن تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها ، وجد أن ابرز معوقات إقامة هذه الأنشطة : ضعف عوامل الجذب في هذه الأنشطة ، روتينية الأنشطة ، وعدم

تنوعها ، وعدم وجود أماكن مخصصة بالأنشطة وأهدافها ، وعدم وجود محفزات لتشجيع الطلاب على الاشتراك في هذه الأنشطة ، وغلبة الطابع الوعظي على هذه الأنشطة ....

مقترحات للتغلب على أسباب إحجام التلاميذ والطلاب عن المشاركة في الأنشطة المدرسية :

يمكن تقديم المقترحات التالية والتي يمكن أن تقلل من أسباب إحجام الطلاب عن المشاركة في الأنشطة المدرسية :

١- زيادة الميزانية المخصصة للأنشطة المدرسية .
٢- نشر الوعي بأهمية الأنشطة المدرسية .
٣- التخطيط الجيد لجماعات النشاط وتوضيح الأدوار والمسئوليات والفوائد منها .
٤- إيجاد روح المنافسة بين جماعات النشاط سواء داخل المؤسسة التعليمية أو مع جماعات النشاط الخارجية .
٥- تعيين المتخصصين الأكفاء لإدارة الأنشطة المدرسية وزيادة عددهم .
٦- تشجيع مشاركة أعضاء هيئة التدريس في هذه الأنشطة .
٧- توفير الأنشطة المدرسية في مواعيد مناسبة لمعظم التلاميذ والطلاب .
٨- تنويع الأنشطة المدرسية وتجديدها باستمرار حتى تلبي رغبات وميول وقدرات التلاميذ/ والطلاب.
٩- إشراك التلاميذ والطلاب في اختيار وتخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة المدرسية .
١٠- تحديد درجات ولو محدودة تضاف للتلاميذ وللطلاب المتميزين في الأنشطة المدرسية .

*** *** *** *** ***